

تيسير قواعد اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة  
**Facilitating the grammar of the Arabic language  
 between originality and contemporary.**

حمزة نايلي دواودة\*

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري،  
 hamzanaili078@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/29 تاريخ القبول: 2021/02/05 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

يهدف المقال إلى الوقوف على الصراع الذي ظهر في العصر الحديث بين أنصار الأصالة وأنصار التجديد، فيما يخص تيسير وتجديد قواعد اللغة العربية، وكان صراع على أشده، خاصة بين دعاة العامية ودعاة التمسك بالنحو العربي كما ورثوه، من تراثنا العربي القديم.

الكلمات المفتاحية: التيسير النحوي؛ الأصالة؛ المعاصرة؛ القاعدة النحوية.

**Abstract:**

The article aims to examine the conflict that has emerged in the modern era between supporters of authenticity and supporters of innovation in terms of facilitating and renewing the rules of the Arabic language. The struggle was intense, especially between advocates of colloquialism and those of adherence to Arab grammar as they inherited it from our ancient Arab heritage.

**Keywords:** grammar facilitation; originality; contemporary; grammar.

## مقدمة :

إن الانسان بطبعه تواق إلى التجديد وتذليل الصعوبات التي تواجهه في حياته، حتى يسهل عليه فهمها وممارستها ممارسة مجدية وفعالة، ولعل موضوع التسيير والتبسيط في قواعد اللغة العربية هو من أهم المواضيع التي أولى لها النحاة واللغويين أهمية بالغة قديما وحديثا ، وبما أن سنة التجديد والتطوير مستمرة، مادام استمرار الحياة فما المجهودات التي قام النحاة واللغويون والباحثون المحدثون لتسيير قواعد اللغة العربية على المتعلمين؟

## أولا: جهود القدامى في التيسير النحوي:

لقد تنبه النحاة الأوائل إلى ضرورة التجديد والتسيير في قواعد اللغة العربية ولجأوا إلى التأليف في مصنفات النحو التعليمي، حيث ألف النحاة الأوائل نوعين من المصنفات، تعرف الأولى بمصنفات النحو العلمي وتعرف الثانية بمصنفات النحو التعليمي أو التربوي، والمقصود بالصنف الثاني هي الكتب المختصرة قياسا على النوع الأول والتي أراد منها مؤلفوها أن تكون في أيدي المتعلمين، يستعينون بها على تقويم ألسنتهم ويعودون إليها وقت الحاجة، وهي التي اختصرت، فيما قواعد النحو بأسلوب واضح وبعبارات دقيقة.

كما نشير إلى أن النحاة الأوائل قد وضعوا وتهجوا منهاجا مختلفة في التأليف النحوي، وأن «المستقرى ظواهر مسيرة التأليف النحوي في الحقبة الزمنية، الممتدة بين سبويه وابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تستوقفه ظاهرة، لا بد من تأملها والتفكير في أسبابها وهي تعدد اتجاهات النحويين في عرض الموضوعات النحوية واختلافهم، في طرائق تبويبها، وتباينهم في صياغة أساليب عرضها، الأمر الذي جعل تأليفهم النحوية تسلك سبلا، كثيرة وتنهج منهاج مختلفة...»<sup>1</sup>

ويوضح الدكتور عبد الصبور شاهين مفهوم المنهج قائلا: "المنهج في أبسط معانيه هو الخيط الذي يتخذه مؤلف معين ليسلك فيه، موضوعات تفكيره أو دراسته، ويراد بكلمة المنهج عمليا، الخطة التي اتبعها مؤلف الكتاب في علاج المشكلة التي اختارها موضوعا له، وقياما على أساس المنطق أو من الاستقراء، أو منهما معا".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د/ كريم حسين ناصح الخالدي، منهاج التأليف النحوي، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 07.

<sup>2</sup> د. عبد الصبور شاهين، مقال: المنهج اللغوي في كتاب سبويه، مجلة كلية الآداب والتربية، (ع3-4)، 1973، ص 60.

ومن أبرز المناهج التي انتهجها النحاة العرب الأوائل في التأليف النحوي نجد:

1- المنهج الوصفي: وهو الذي: «يكتفي بوصف أية لغة من اللغات عند شعب من الشعوب، أو لهجة من اللهجات في وقت معين أي أنه يبحث اللغة بحثاً عرضياً لا طويلاً، ويصف ما فيها من ظواهر لغوية مختلفة ويسجل الواقع اللغوي تسجيل أميناً...»<sup>3</sup>.

والمنهج الوصفي قد اتبعه سيبويه ومن سار على منهجه من العلماء الأوائل، ويتخذ ثلاثة طرائق متكاملة في تحليل الظاهرة اللغوية بغية الوصول إلى تعقيدها وهي: "استقراء المادة اللغوية مشافهة، ثم تقسيمها أقساماً وتسمية كل قسم منها، ثم وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام، لنصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية، والجزئية التي نتجت بالاستقراء..."<sup>4</sup>.

2- المنهج التعليمي: اتخذ النحاة الأوائل هذا المنهج لتعليم ما توصلوا إليه من نتائج البحث في النحو إلى المتعلمين، فقد "ارتبط النحو بالتعليم ارتباطاً وثيقاً على مدى العصور التي عرفت التأليف في النحو، فمنذ ظهور كتاب سيبويه وحتى يومنا هذا كان التعليم في مقدمة الأغراض التي يضعها النحاة نصب أعينهم عند وضعهم مؤلفاتهم النحوية"<sup>5</sup>.

3- المنهج المعياري (العقلي): إن هذا المنهج هو بخلاف المنهج الوصفي، فهو قائم على فرض القاعدة، أي يبدأ بالكليات وينتهي إلى الجزئيات، ومن هنا فالمنهج المعياري يعتمد القاعدة أساساً وينأى عن الوصف، وعرفت المعيارية في الدراسات اللغوية الأوروبية واستخدم لها عبارة اللغة المعيارية "langue standard"، أو عبارة المعياري "prescriptive"، حينما توصف اللغة أو النحو أو القاعدة العامة"<sup>6</sup>.

<sup>3</sup> د/ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مطبعة المدني، ط1 القاهرة، 1982، ص 181.

<sup>4</sup> د/ علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1986، ص 11.

<sup>5</sup> د/ كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، ص 49.

<sup>6</sup> د/ علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، ص 23.

## ثانيا: جهود المحدثين في التيسير النحوي:

في العصر الحديث ، وفي أوائل القرن العشرين أَلّف (حنفي ناصف) كتباً للمدارس الابتدائية والثانوية، سار فيها على نفس الروح التي اتبعها ابن هشام في القرن السابع، ثم جاء علي الجارم بكتابه الشهير "النحو الواضح"، مغيرا في الطريقة، ومستخدما للنصوص الأدبية بروح الأديب الشاعر، «وظل الأمر على ذلك حتى جاء إبراهيم مصطفى وكتابه المشهور "إحياء النحو"، عام 1937، وطبقت طريقته وهي "طريقة المسند والمسند إليه" في المدارس حتى نهاية الخمسينات»<sup>7</sup>.

«وجرت محاولة أخرى بتيسير النحو قامت به لجنة تيسير قواعد اللغة العربية في مصر عام 1938، ووجدت هذه اللجنة أن أهم ما يعسر النحو على المعلمين والمتعلمين ثلاثة أشياء هي: الاسراف في التعليل والافتراض، والاسراف في الاصطلاحات والامعان في التعمق العلمي، مما باعد بين الأدب والنحو وفي ضوء ذلك اقترحت اللجنة إلغاء الإعراب التقديري والمحلي، لعدم فائدته في ضبط لفظ أو تقويم لسان»<sup>8</sup>.

1-دعاة الأصالة: إن دعاة الأصالة لا يسكن حصرهم، ولذلك سنكتفي بذكر بعضهم، على سبيل المثال والتوضيح، و«إذا أردنا تتبع ردود بعض الشخصيات الأدبية المعروفة على الساحة الأدبية واللغوية، والتي تجندت للدفاع، عن الفصحى والتي تندرج في إطار الرأي العام فلنبدأ، بمصطفى صادق الرافعي، الذي خص كتابه "تحت راية القرآن" لهذا الغرض بشكل عام، ويربط الكاتب ردوده القوية على دعاة العامية، عموماً، وعلى "لطف السيد خصوصاً» انطلاقاً من النظرة الدينية والعقائدية، حاسباً أن المساس باللغة، بالضرورة مساس بالقرآن، لأن الفصحى هي الإطار اللغوي لهذا الذكر الحكيم...»<sup>9</sup>.

<sup>7</sup> د/ علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط ، القاهرة ، مصر، 2000، ص 184.

<sup>8</sup> د/طه علي حسين الدليبي و د/كامل محمود نجم الدليبي ،أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان ،الأردن، 2004، ص 28.

<sup>9</sup> د/عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2008، ص 123.

من خلال ما تقدم به الدكتور عبد المجيد عيساني حول دفاع مصطفى صادق عن اللغة العربية الفصيحة، وردده على دعاة العامية وخصوصا لطفي السيد، إذ يربط الرافي المساس باللغة بالضرورة مساس بالقرآن الكريم وهذا انطلاقا من نظرة القداسة لهذه اللغة الفصحى، التي يصبغها عليها القرآن الكريم، لأنه ارتبط بها ونزل بها والتعرض لها يعد تعرضا للقرآن الكريم، كما أن الرافي يتصدى ويرد على من يدعو الى تمصير اللغة العربية الفصحى، ويربط ذلك، بتمصير الدين الإسلامي وهو أمر مستحيل وهذا تعجيز لهم، يقول الرافي: «ولعل هذا الرأي أن يشيع من ناحيتنا نحن المصيريين أن يتفق ذلك وأن تتوافي عليه الأمم، كان لعمري أسرع في فناء العربية ومحوها...»<sup>10</sup>.

وللاشارة أن الرافي وهو يتصدى ويرد ويهاجم دعاة العامية من خلال تمصير لغة القرآن الكريم، يرى أن اللغة العربية في حاجة الى اصلاح حيث أنه لا ينكر بأي حال من الأحوال الإصلاح اللغوي بل هو ضرورة، وذلك لما تتطلبه مستجدات الحياة لكن، ليس بطريقة من يريدون هدمها أو تمصيرها أو إلغاء قواعدها، تَلْكُمُ هي أهم الردود التي واجه بها الرافي خصوم العربية الفصحى، وتلك قناعته العميقة بضرورة الإبقاء على هذا اللسان العربي الفصيح، ولكن دون رفض منه القيام بما يقتضيه المقام، من اصلاح في سبيل حفظ هذه اللغة وتمكينها من القيام بأدوارها الأدبية الحقة والعلمية الصحيحة، مسايرة العصر وما يحمله من تكنولوجيات ومعارف حديثة، فاللغة هي صورة الأمة ولا ينبغي بحال فصل الأمة، عن صورتها.

ويطالعنا عباس محمود العقاد أيضا بأرائه في الرد على دعاة العامية « انطلاقا من النظرة الأدبية الموضوعية »<sup>11</sup>.

وخلاصة رأي العقاد حول موضوع الفصحى والعامية، أن حجج الداعين الى العامية، وإحلالها محل الفصحى، هي حجج ضعيفة وغير موضوعية بحيث ان العامية غير قادرة في مجال التأليف والادب والعلوم لان للعالمية مجالها واطارها، الذي يمكن في الخطابات الشعبية وشؤون الحياة العامية المختلفة كدور السينما والأسواق وغيرها وللغة العربية مجالها واطارها الذي يمكن العلم والاديب من تدوين علمه واصاله الى المتلقي، ثم إن هذه

<sup>10</sup> مصطفى صادق الرافي، تحت راية القرآن، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2001، ص44.

<sup>11</sup> د/ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، ص131.

اللغة الفصيحة هي الحضارة حضارة امة وتاريخها، واحد مقوماتها الأساسية، وهي «اللسان الذي، يعبر به الحضارة العربية الإسلامية في كل مظاهرها وشؤونها»<sup>12</sup>.

ومن هنا فلا مجال للمقارنة أو المساواة بين اللغة العربية الفصيحة وبين العالمية وفي هذا القول العقاد «في كل امة لغة كتابة ولغة حديث»<sup>13</sup>.

ومن الراضين الى ما يقوله ويروج له دعاة العامية، فأقاليم الامة العربية كثيرة، فكيف يمكننا إيجاد لكل إقليم نحو خاص به يقارب العامية في ذلك الإقليم؟ ففي الإقليم الواحد نجد عدة عاميات، «وهذا ما يؤدي الى تعدد النحو وتشتيت الرأي وضرب وحدتنا القومية الإسلامية»<sup>14</sup>.

كما يرفض الكاتب بشدة فكرة دعاة العامة الرمية إلى «اصطناع العامية لغة للثقافة كتابية، ومشافهة ولجميع نواحي الحياة علما أو ادبيا وفنيا، أو الى الذين يقترحون الاستغناء عن الاعراب واعتماد تسكين او اخر الكلمات...»<sup>15</sup>.

2- دعاة المعاصرة: وبعدها تعرضنا الآراء بعض دعاة الاصالة حول موضوع تسير قواعد اللغة العربية، ووجهات نظرهم الداعية الى رفض مقترحات وادعاءات دعاة العامية.

نود عرض آراء بعض دعاة التجديد حول هذا الموضوع، مع الإشارة الى ان آراءهم مختلفة، ومن المدافعين نجد إبراهيم السامرائي في موضوعه «تعريب الوسائل وتسيير تعلم العربية»<sup>16</sup>.

فهو يرى ألاّ نمس بجوهر اللغة العربية الفصحى، لأنها تمثل صلة الرحم بين تراثنا العربي الأصيل وحاضرنا، وأهم الاقتراحات التي يقدمها الكاتب في هذا المجال عملا على التجديد:

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص، 127.

<sup>13</sup> عباس محمود العقاد، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت لبنان، 1984، ص164.

<sup>14</sup> د/عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، ص 139 \_ 140.

<sup>15</sup> المرجع نفسه، ص، 141.

<sup>16</sup> المرجع نفسه، ص 165.

- أن نزيل عنه الفث البالي ليتجرد منه ويظهر على حقيقته.

- ضرورة دراسة هذه العلوم بمنظور علمي نزيه تماشيا مع متطلبات الحياة العصرية ومستجداتها، «ومن المهتمين المعاصرين بقضايا التجديد الباحث (صالح بلعيد)، في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" و "في قضايا فقه اللغة العربية"، وفي مختلف محاضراته في عدد من الملتقيات...»<sup>17</sup>.

ويطرح الباحث (صالح بلعيد)، عددا من الاقتراحات والملاحظات يراها جديرة بالاهتمام، إذا أردنا الجدية في المسألة النحوية:

- ضرورة الاهتمام بالبحث في قرارات معتدلة دون إسراف لكي تجد مكانها للتطبيق الفعلي.

- التبسيط بقدر حاجتنا إلى تطبيق المنهج العلمي ودراسة اللغة تكون نحوها على أسس علمية سليمة.

- «تشجيع البحوث التعريفية وضرورة توحيد التشجيع لتعريب التعليم باللغة العربية»<sup>18</sup>.

- «الخروج من الأمثلة المكررة نحو: ضرب زيد عمرا، وخرج زيد، وما مسافر إلا خالد، تنبه فعل تنبه الآن بعد مرور ثلاث عشرة قرنا على تكرار نفس الأمثلة وتعلق باب الخصام»<sup>19</sup>.

ومن الباحثين الذين حاولوا التجديد في قواعد اللغة العربية الدكتور تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) حيث يرى الاستغناء على نظرية العامل التي يبني عليها النحو العربي كله، وتعلق بها القدماء من النحويين والإتيان بالبديل الذي يبطل مفعول هذه النظرية وهو ما يعرف ب (تضافر القرائن)، وهي عنده ثمانية قرائن ، ويدرج من بينها قرينة العلامة الإعرابية كقرينة أساسية في نظره، إلا أن الباحث فيما أقدم عليه إن كان بذلك تيسيرا فلا تتصور ذلك حاصل في كتابه، إلا إذا أراد الكاتب تغيير طبيعة النحو وأسس، ولكن بعيدا عن التبسيط.

<sup>17</sup> المرجع نفسه، ص 194.

<sup>18</sup> صالح بلعيد، د. صالح بلعيد، مقال: اللغة العربية والتعريب العلمي، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، (2ع)، 1999، ص 114-115

<sup>19</sup> د/صالح بلعيد ، إكمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة ، مقال: شكوى مدرس النحو من مادة النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص 431.

يتبين من خلال قول تمام حسان انه إنما أراد بتضافر القرائن المعنوية واللفظية تحقيق وتحديد المعنى الحقيقي، لأن نظرية العامل - حسب نظره - قاصرة وعاجزة على تحقيق المعنى الحقيقي بدقة «إما الفائدة عنده في الاعتماد على هذه القرائن خلافا لما ذهب إليه القدامى هو تحقيق أمرين اثنين هما».<sup>20</sup>

- «نفي كل تفسير ظني أو منطقي للظواهر السياقية.

- نفي كل جدل من النوع الذي خاض فيه النحاة حول منطوقية هذا العامل او ذلك»<sup>21</sup> ويتعرض الدكتور علي احمد مذكور إلى مختلف الدراسات الميدانية التي نشطت في هذا الموضوع ويحصرها في أربعة اتجاهات:

أ/-الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الذي يعمل على حصر المباحث العلمية الشائعة على السنة الطلبة والأخطاء لديهم، وقياس مستوى التحصيل وقد تجلّى في تسع دراسات.

ب/-الاتجاه الثاني: ويتمحور حول طرائق تدريس القواعد النحوية وكيفية تحسينها وتطويرها.

ج/-الاتجاه الثالث: ويتمحور حول قضية إعادة بناء منهج النحو على اسس ومعايير وظيفية وموضوعية.

د/-الاتجاه الرابع: ويبحث في تحديد مشكلات تدريس اللغة العربية عامة وقواعد النحو خاصة. «ولا شك أن الأستاذ إنما حصر هذه المحاور أو الاتجاهات من خلال الواقع وما يستجد على الساحة اللغوية من بحوث جامعية ومدرسية مختلفة وهي لا تتناقض بحال مع أي تقسيم آخر إلا على سبيل التفرع، أو الجمع بين محور وآخر وبشكل عام لا تخرج تلك التقسيمات عن المادة المطلوبة والطريقة المثلى التي ينبغي الأخذ بها لتحقيق الهدف المرجو الذي لا يختلف فيه اثنان والمتمثل في تقسيم اللسان من الأخطاء و القدرة على الاستعمال الجيد للغة العربية الفصحى».<sup>22</sup>

<sup>20</sup> د/عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ، ص 214.

<sup>21</sup> تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط1، المغرب، 1994، ص 232-233.

<sup>22</sup> عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ، ص 166.

أما المجامع اللغوية العربية، فقد أسهمت هي الأخرى في تيسير قواعد اللغة العربية. وذلك بفضل المجهودات التي بذلتها فيما يخص هذا الموضوع: «باعتبارها المؤسسة ذات الصلاحية الأساسية والقانونية للنظر في المسائل المطروحة في المجال اللغوي، ومنها القضايا النحوية. إن المجامع اللغوية العربية تكاد تنتشر في اغلب البلدان العربية وأبرز هذه المجامع اللغوية الموجودة اليوم هي: المجمع العلمي العربي بدمشق الذي تأسس سنة 1919م-المجمع المجمع العلمي اللبناني الذي تأسس سنة 1928م-مجمع اللغة العربية بالأردن الذي تأسس سنة 1976م-مجمع اللغة العربية بالقاهرة (جمهورية مصر العربية) سنة 1938م-المجمع الجزائري للغة العربية الذي تأسس سنة 1986م. ويلاحظ أن أبرز هذه المجامع هو المجمع اللغوي المصري الموجود بالقاهرة ذلك راجع للأنشطة الكبيرة التي قام بها.....»<sup>23</sup>

ولذلك سنعرض بعض مقترحات المجمع اللغوي القاهري والمجمع اللغوي الجزائري

للسغة العربية على سبيل المثال لا الحصر:

**المجمع اللغوي القاهري :**

نادى بالمقترحات التالية :

- رفض تسمية ركني الجملة بالموضوع والمحمول ويقترح تسميتهما ب (المسند والمسند إليه).
- الإبقاء على التقسيم القديم للكلمة على أنها اسم وفعل وحرف كما هي عليه قديما.
- الاستغناء عن الصيغ المألوفة في إعراب المبنيات والأسماء التي تقدر عليها الحركة فمثلا: (جاء القاضي) يكتفي في كلمة (القاضي) بأنه مسند إليه محله الرفع.
- عدم تكلف المقدر المتعلق بشبه الجملة، فيقبل في جملة (زيد في الدار)، (في الدار) جار ومجرور مسند دون تكليف بتقدير المتعلق به.

هذه بعض الاقتراحات التي اقترحها المجمع اللغوي القاهري عملا على تيسير قواعد اللغة العربية.

والتي تعد -فيما نرى- في غاية الأهمية خصوصا فيما يتعلق بالاقتراح الأخير وهو حذف موضوعات يرونها ثقيلة على الناشئة وهي: الإعلال-الإبدال وبيان الكلمة في موازين مختلفة عوضا عن ذلك الدروس.

<sup>23</sup> المرجع نفسه، 260-261.

## المجمع الجزائري للغة العربية:

ففي ندوة اتحاد المجامع اللغوية التي عقدت بالجزائر سنة 1976م، نصت على جملة من القرارات العامة التي نراها كأنها خلاصة أو جمعا لأغلب التوجهات التي صدرت عن المجامع اللغوية العربية، والندوات التي عقدت في هذا الشأن، وقد ظلت جميعها حبرا على ورق أهمها:

- الربط بين علم النحو وعلم المعاني الذي فصل عنه.
  - الاعتماد على القرآن الكريم والحديث النبوي كمصدرين هامين في اقتباس الشواهد، وكذا النصوص الأدبية الرائعة قديما وحديثا.
  - دراسة موضوعات الأساليب دراسة دلالية لا نحوية، وعدم التطرق إلى إعرابها والاعتماد على التطبيقات وهو ما أشارت إليه اللجنة المصرية والمجمع القاهري.
  - الاستغناء عن بعض المواضيع كالتنازع واشتغال وعدم اشتغال التلاميذ والاكتفاء بما يستعملونه في حياتهم العملية، حرصا على إكسابهم النطق السليم.
  - إتباع كتب النحو بملحقات لتدريب التلاميذ على استعمال الأساليب المختلفة كالتعجب والنفي.....الخ.
  - يدرج موضوع الاستغناء في الأساليب ويقصر على النصب إذا كان تاما... وهنا يطرح السؤال هل كتب النجاح لمقترحات هذه المجامع اللغوية؟ أم أنها فشلت في إيصال هذه الصيحات إلى أصحاب القرار والجهات الوصية؟
- «إنّ جميع المجامع اللغوية، تؤكد من خلال شهادات أعضائها أن النحو مصاب بعلة كثيرة، وانه يعيش أزمة حادة، وإن هناك صعوبة تكتنف هذه المادة وتعقد مسائلها، ويشهد بهذا جميع من تصدروا الحديث عن المشكلة»<sup>24</sup>.
- فطه حسين يقول: «قد تغيرت الحياة وتغيرت العقول، وأصبح النحو القديم فارغا يدرسه الاختصاصيون ولم يبق منه نحو متيسر قريب لتفهيمه هذه الملايين الكبيرة من التلاميذ»<sup>25</sup>.

<sup>24</sup> المرجع نفسه، ص 267.

<sup>25</sup> د/طه حسين ، خصام ونقد ، دار العلم للملايين ، ط12 ، بيروت ، لبنان، 1986، ص 192.

ما يلاحظ من خلال قول الدكتور طه حسين، إن قواعد اللغة العربية مازالت تكتنفها صعوبات كبيرة وعلينا تيسيرها على الناشئة خصوصا، والمتعلمين عموما ثم أن تكون هذه القواعد قريبة من واقع المتعلم ليفهمها فهما جيدا. ثم التركيز على البحث حول الطرق والأساليب والمناهج الحديثة التي تسمو بهذه القواعد إلى الهدف المرجو من تدريسها.

#### خاتمة:

إن هذا الاختلاق في الحلول من طرف الباحثين يدل على الأهمية البالغة التي تحتلها قواعد اللغة العربية بين فروع اللغة العربية ككل، إذ هي الوسيلة الأساسية لصون اللسان والقلم من اللحن وجعل اللغة العربية أكثر صلابة لاستمرارها مادامت الحياة مستمرة.

## مصادر البحث ومراجعته:

## الكتب:

1. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1994.
2. د/ رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مطبعة المدني، ط1، القاهرة، 1982.
3. د/ طه حسين، خصام ونقد، دار العلم للملايين، ط12، بيروت، لبنان، 1986.
4. د/ طه علي حسين الدليبي و د/ كامل محمود نجم الدليبي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.
5. د/ علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1986.
6. د/ عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2008.
7. عباس محمود العقاد، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت لبنان، 1984.
8. د/ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، مصر، 2000.
9. د/ كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2007.
10. مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2001.

## المجلات والدوريات:

- 1- د. عبد الصبور شاهين، مقال: المنهج اللغوي في كتاب سيبويه، مجلة كلية الآداب والتربية، (ع3-4)، 1973.
- 2- د. صالح بلعيد، مقال: اللغة العربية والتعريب العلمي، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، (ع2)، 1999.
- 3- د/ صالح بلعيد، إكمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة، مقال: شكوى مدرس النحو من مادة النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001.